

رسالة في الصرف رسالة مفعّل للشيخ محمد الصَّبَان

تحقيق وتعليق

• محمد إبراهيم محمد بخيت

• جامعة المدينة العالمية بماليزيا ، mohamed.bakhet@mediu.my

تاريخ الارسال : 2019-02-20 تاريخ القبول : 2019-04-19 تاريخ القبول : 2019-05-29

المخلص : هذا البحث هو تحقيق لرسالة في الصرف رسالة مفعّل للشيخ محمد الصبان ، وقد اشتمل هذا البحث على مقدمة ، وتمهيد ، ومبحثين : الأول : التعريف بالشيخ محمد الصبان ، وذلك ببيان اسمه ونسبه ، ومؤلفاته ، وتلامذته ، ووفاته ، ووصف المخطوط ، وتوثيق نسبته ، والثاني : تحقيق رسالة مفعّل ، وترجع أهمية هذا البحث في كونه يخرج إلى الضوء رسالة تراثية في الصرف لم تحقق من قبل ، ويهدف البحث إلى : أولاً : تحقيق رسالة تراثية في الصرف لم تحقق من قبل وعنوانها رسالة مفعّل للشيخ محمد الصبان ، ثانياً : بيان مكانة مؤلف الرسالة من خلالها . ثانياً : المساهمة في تحقيق التراث الصرفي ونشره . وفي نهاية هذا البحث وقفت على مجموعة من النتائج أهمها : أولاً : عظم مكانة الشيخ محمد الصبان مؤلف الرسالة الأولى في عصره حيث تتلمذ عليه كثير من طلاب العلم . ثانياً : يوجد عديد من العلماء ومنهم نحويون ضاعت آثارهم واندرت . بل كان منهم من وجدت له آثار ولم نجد له ذكر أو ترجمة نعرفنا به . ثالثاً : يوقفنا البحث على أثر من التراث الصرفي فيظهره للباحثين ودارسي اللغة العربية

الكلمات المفتاحية : وزن مفعّل مصدرا ، وزن مفعّل اسم زمان أو مكان ، الشيخ الصبان.

theses on Morphology; thesis on Mufa'l Form by Sheikh Mohamed Al-Sababan;

Study and commentary

Abstract: This paper include study of one theses; thesis one Mufa'l Form by Sheikh Mohamed Al-Sababan; , written by Mohammed Saleh bin Dawood Al-Sorti. Section One is entitled "Mufa'l Form by Sheikh Mohammed Al-Sabban". Introduction to Sheikh Mohammed Al-Sabban, his name, lineage, books, students and death; The importance of this paper is that it unveils one old theses on Morphology that have never been studied before, i.e. the theses mentioned above. The objectives of this paper: (1) studying one old theses that have never been studied before, i.e. Mufa'l Form by Sheikh Mohamed Al-Sababan; ; (2) Talking about the position of the author; (3) contribute to studying and publishing the heritage of Morphology. The approach adopted in this paper is the analytical descriptive . The analytical approach analyzes the texts and wording. This paper came to many outcomes, the most important of which include: (1) The great position that Sheikh Mohammed Al-Sabban, the author of the first thesis, attained in his time where many students learnt from him; (2) The paper brings to light one theses from the Morphology heritage and makes them available for Arabic language students. Keywords: Mufa'al form, infinitive, : Mufa'al form nouns of time and place ,Al-Sababan.

المقدمة:

الحمد لله الذي أنعم علينا بنعمة الإسلام ، والصلاة والسلام على مَنْبَع البيان ، وَمَهْبِطِ العرفان ، المؤدّب بالقرآن سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - الذي بعثه ربه هاديًا للعاصين ، ومنازًا للسائرين ، وشفيعًا للمؤمنين ، ورحمة للعالمين ، وسيّدًا للبشر أجمعين ، وبعد :

فإن علم النحو من أسمى العلوم قدرًا ، وأنفعها أثرًا ، به يتثقف أودُّ اللسان ، وَيَسْلَسُ عِنَانُ البيان ، وتحقيق التراث من أجل الأعمال العلمية وأشرفها لاسيما تحقيق التراث النحوي والصرفي إذ إنه يصلُّ حاضر الأمة بماضيها ، ويسهم إسهامًا فعّالًا في بعث الكنوز النفيسة الجديرة بأن يشمر الباحثون في ميدان النحو واللغة عن ساعد الجد فينفضوا الغبار عنها بتحقيقها ودراستها ، ومعالجتها معالجة حديثة تبرز مضامينها ، وتوضح معالمها ؛ لتكون الاستفادة من هذه الكنوز سهلة المسالك ، سائغة المشارب .

❖ أهمية البحث :

ترجع أهمية هذا البحث في كونه يلقي الضوء على رسالة تراثية في الصرف رسالة مَفْعَل للشيخ محمد الصبان .

❖ إشكالية البحث: تكمن إشكالية البحث في اعتماده على نسخة واحدة للرسالة المحققة حيث لم أعثر على غيرها .

❖ أسئلة الدراسة: تدور وتتمحور أسئلة هذه الدراسة في التساؤلات التالية:

- من الشيخ محمد الصبان ، وما أهم أعماله ، وما مكانته العلمية ، ومتى توفي؟

- ما الأحكام الصرفية لوزن مَفْعَل بكسر العين وفتحها ؟

❖ أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

أولاً: التعريف بالشيخ محمد الصبان ، فهو محمد بن علي الصَّبَان، الشافعي، الحنفي، أبو العرفان: عالم بالعربية والأدب، مصري ، مولده ووفاته بالقاهرة، تتلمذ على يديه أناس كثيرون، وكتبه كثيرة منها:(الكافية الشافية في علمي العروض والقافية - ط) منظومة، و(حاشية على شرح الأشموني على الألفية - ط) في النحو، ورسالة مَفْعَل ، وغيرها، توفي الشيخ - رحمه الله - بالقاهرة 1206 هـ .

ثانياً : الأحكام الصرفية لوزن مَفْعَل بكسر العين وفتحها أنهما يصاغان من الثلاثي على مثال المضارع (يَفْعَل) إلا أننا نوقع الميم موقع حرف المضارعة للفرق بين الاسم والفعل، فإذا كانت عين المضارع مفتوحة فتحوا العين في اسمي الزمان والمكان، وذلك نحو: الملبس، والمشرّب، والمذهب، جاءت جميعها على وزن "مَفْعَل" بفتح العين ، وإذا كانت عين المضارع مكسورة كسروا العين فيهما كالمجس والمصرف والمضرب

فجميعها وزنها "مفعّل" بكسر العين ، ويستثنى من القياس المتقدم صيغ يظهرها البحث - إن شاء الله تعالى

منهج البحث :اعتمد الباحث في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، إذ أن المنهج الوصفي يقوم على أساس دراسة اللغة وتحديد خصائصها، ووصف طبيعتها وصفا دقيقا ، والمنهج التحليلي الذي يهتم بتحليل النصوص النحوية والأقوال .

❖ أدوات البحث : تمثلت منهجية البحث وأدواته في النقاط التالية :

أولاً: احترمت نص الرسالة فلم أتدخل فيه إلا بالقدر الذي لا يمس جوهره ككتابته وفق القواعد الإملائية المعروفة لنا اليوم .

ثانياً: خرجت الشواهد القرآنية والشعرية والنثرية من حديث أو أثر، مع بيان موضع الشاهد واللغة في البيت الشعري .

ثالثاً: وثقت النصوص والآراء التي نقلها مؤلف الرسالة عن غيره من النحاة وذلك بالرجوع إلى مؤلفات أصحابها ، أو إلى أمهات الكتب النحوية .

رابعاً: ضبطت الشواهد الشعرية ضبطاً تاماً معتمداً في ذلك على كتب الشواهد كالخزانة وغيرها .

خامساً: ضبطت متن الرسالة وفق ما جاء في المخطوطة .

سادساً : ترجمت لمؤلف الرسالة الشيخ محمد الصبان بالرجوع إلى كتب التراجم .

سابعاً : ذكرت المعلومات كاملة عن المصادر والمراجع في نهاية البحث ، وفي فهرس المراجع والمصادر.

❖ حدود البحث: هذا البحث لا حدود له زمانية أو مكانية ، وله حدود موضوعية حيث تُركّز هذه

الدّراسة على تحقيق رسالة في علم الصرف، وعنوانها مفعّل للشيخ محمد الصبان.

❖ إجراءات البحث وهيكله: اشتمل هذا البحث على مقدمة وتمهيد ، ومبحثين:

الأول: التعريف بالشيخ محمد الصبان، وذلك ببيان اسمه ونسبه، ومؤلفاته، وتلامذته، ووفاته ، وصف المخطوط، وتوثيق نسبه .

الثاني : تحقيق رسالة مفعّل .

❖ الدراسات السابقة : لم تحقق هذه الرسالة من قبل ، إلا أن موضوعها قد تناولته كثير من

كتب الصرف ، وقد اعتبرت هذه الكتب من مراجع التحقيق ، وقد استفدت من عرضها وأحلت

عليها أثناء الدراسة ، ومن هذه الكتب:

1- ابن خروف ، على بن محمد ، شرح جمل الزجاجي ، تح: سلوى محمد عمر ، ط1(مكة، دار إحياء التراث ، جامعة أم القرى ، 1419هـ) .

2 - أبو حيان ، محمد بن يوسف بن علي ، ارتشاف الضرب ، تح: د. رجب عثمان محمد ، راجعه: د. رمضان عبد التواب، ط 1 (القاهرة: مكتبة الخانجي ، 1428 هـ - 1998 م) .

التذليل والتكميل، تح/ د. حسن هنداي ، ، ط 1 (دمشق: دار القلم ، 1418 هـ . 1997 م) .

3 - الصبان ، الشيخ محمد ، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيبي، د، ط (القاهرة، ط/ عيسى البابي الحلبي، د، ت) الجزء الثاني .

✓ المبحث الأول: التعريف بالمؤلف⁽¹⁾:

- اسمه ونسبه: الصبان (... 1206 هـ =... 1792 م) محمد بن علي الصبان، الشافعي، الحنفي، أبو العرفان: عالم بالعربية والأدب، مصري ، مولده ووفاته بالقاهرة.

- شيوخه: أخذ الصبان عن شيوخ عديدين ، منهم: خليل بن محمد المغربي⁽²⁾ (000 - 1177 هـ = 000 - 1763 م) ، أبو المرشد: فقيه مالكي، منطقي، مشارك في بعض العلوم، تونسي الأصل، مصري المولد والقرار.

له مؤلفات، منها (ثبت - خ) رواه عبد الحي الكتاني، و (شرح المقولات العشر) سماه (بغية الإرادات في شرح المقولات - خ) في دار الكتب والأزهرية، ومخدرات الفهوم فيما يتعلق بالتراجم والعلوم. قال الجبرتي: ولي خزانة كتب المؤيد بالقاهرة مدة، فأصلح ما فسد منها، ورم ما تشعث. وتوفي عائدا من الحج، في منزلة يقال لها (أكرى) .

وأخذ كذلك عن : الشيخ الملوي ، والشيخ حسن المدابغي، والشيخ محمد العشماوي ، والشيخ أحمد الجوهري ، والشيخ السيد البليدي ، والشيخ عبد الله الشبراوي ، والشيخ محمد الحفناوي ، والشيخ على العدوى ، وغيرهم⁽³⁾ .

- تلاميذ الشيخ محمد الصبان: تتلمذ على يديه أناس كثيرون، منهم :

مصطفى البناني⁽⁴⁾ (000 - بعد 1237 هـ =... بعد 1821 م) : هو مصطفى بن محمد بن عبد

الخالق، البناني: أديب مصري، من تلاميذ الشيخ محمد الصبان.

له مؤلفات: منها (التجريد على مختصر السعد على التلخيص - ط) في البلاغة، فرغ من تجريدها في 10 جمادى الثانية سنة 1211 هـ⁽⁵⁾، وهو حاشية جرد أكثرها من هوامش نسخة شيخه الصبان .

- كتب الصبان :له (الكافية الشافية في علمي العروض والقافية - ط) منظومة، و (حاشية على شرح الأشموني على الألفية - ط) في النحو، و (إتحاف أهل الاسلام بما يتعلق بالمصطفى وأهل بيته الكرام - خ) و (إسعاف الراغبين - ط) في السيرة النبوية، و (الرسالة الكبرى - ط) في البسملة، و (أرجوزة في العروض - ط) مع شرحها، و (حاشية على شرح الملوي على السلم - ط) في

المنطق، ورسالة في (الاستعارات - خ) ، و (حاشية على شرح الرسالة العضدية - ط) ، و (تقرير على مقدمة جمع الجوامع - خ) ، وكتاب في (علم الهيئة - خ) ، و (حاشية على شرح العصام على السمرقندية - ط) بلاغة، و (حاشية على السعد - ط) في المعاني والبيان، جزآن، ورسالة في مَفْعَل⁽⁶⁾، وغير ذلك⁽⁷⁾.

- وفاته : توفي الشيخ محمد الصبان بالقاهرة في جمادى الأولى سنة 1206 هـ⁽⁸⁾.

▪ ثانيا : وصف المخطوطة : اعتمدت في تحقيق هذه الرسالة على نسخة واحدة بعنوان :

رسالة مَفْعَل تأليف محمد بن علي الصبان (ت 1206 هـ) ، كتبت بخط زين المرصفي الصياد سنة 1270 هـ ، وتتكون من أربع ورقات ، كل ورقة واحد وعشرون سطراً ، مقاسها 24.5 × 17 سم ، نسخة جيدة ، فوق بعض الكلمات خط بالحمرة ، خطها نسخ معتاد ، والنسخة بها ختم مكتبة جامعة الرياض للمخطوطات ، وطُبِعَت بجامعة الملك سعود .

أولها: "وبعد: فيقول الفقير إلى رحمة ربه المنان محمد بن علي الصبان غفر الله ذنوبه وستر في الدارين عيوبه هذه كلمات تتعلق بتحقيق ما جاء على وزن مَفْعَل أو مَفْعِل أو نحوهما مصدرًا أو اسم زمان أو مكان - هداانا الله إلى سواء السبيل وهو حسبي ونعم الوكيل .

اعلم أنَّه يُبنى من كل فعل ثلاثي عين مضارعه مضمومة أو مفتوحة مَفْعَل بفتح العين في المصدر".

وأخرها: "والأخفش يخالفه في ذلك ، ويقول المعنى ليس له عقل وخذ اليسر ودع العسر ، ذكره صاحب التبصرة .

الثالث: لا يعمل من الثلاثة المتقدمة إلا المصدر بشروط مذكورة في كتب العربية ، والله سبحانه وتعالى أعلم ، قال مؤلفها - رحمه الله تعالى - تمت على يد جامعها محمد الصبان لعشر ليال بقيت من رمضان سنة ثمان وسبعين ومائة وألف أ هـ".

توثيق النسبة :

نص على نسبة الرسالة في أولها حيث قال : " فيقول الفقير إلى رحمة ربه المنان محمد بن علي الصبان...." ، وفي آخرها كذلك حيث قال : " تمت على يد جامعها محمد الصبان لعشر ليال بقيت من رمضان سنة ثمان وسبعين ومائة وألف أ هـ".

✓ المبحث الثاني: النص المحقق:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين .
وبعد: فيقول الفقير إلى رحمة ربه المنان محمد بن علي الصبان غفر الله ذنوبه وستر في الدارين
عيوبه هذه كلمات تتعلق بتحقيق ما جاء على وزن مَفْعَل أو مَفْعِل أو نحوهما مصدرًا أو اسم زمان أو
مكان⁽⁹⁾ . هداانا الله إلى سواء السبيل وهو حسبي ونعم الوكيل .

اعلم أنه يُبنى من كل فعل ثلاثي عين مضارعه مضمومة أو مفتوحة مَفْعَل بفتح العين في المصدر
واسم الزمان واسم المكان وقد تلحقه هاء التأنيث كما قد تلحق غيره من الأوزان الآتية فيقال في
الثلاثة⁽¹⁰⁾ من أَكَلٍ وَشَرِبٍ وَشَرَفٍ وَقَتَلَ وَنَظَرَ وَذَهَبَ مَثَلًا مَأْكَلٍ وَمَشْرَبٍ وَمَشْرَفٍ وَمَقْتَلٍ وَمَنْظَرٍ وَمَذْهَبٍ ،
وشذ عن ذلك في المكان من سَجَدَ وَشَرِقَ وَغَرَبَ وَجَزَرَ وَنَبَتَ وَسَقَطَ وَطَلَعَ وَظَنَّ ، مسجد ومشرق ومغرب
ومجزر ومنبت ومسقط ومطلع ومظنة بالكسر فقط في الجميع مع أن مضارعهما على يَفْعُل بالضم⁽¹¹⁾ ،
وشذ أيضا في المكان من فَرَقَ وَنَسَكَ وَسَكَنَ وَحَشَرَ وَحَلَّ ، مَفْرُقٌ وَمَنْسِكٌ وَمَسْكِنٌ وَمَحْشِرٌ وَمَجَلٌّ بالكسر في
الجميع مع أن مضارعهما على يَفْعُل بالضم⁽¹²⁾ ولكن جاء فيها الفتح أيضا على القياس⁽¹³⁾ ، وقد يقال إن
في مضارعهما حَلَّ بمعنى نَزَلَ لغتين الضم والكسر ، فالكسر في اسم المكان منه على لغة الكسر في المضارع
فله شذوذ فيه أصلا ، وشذ أيضا في المكان من شَرِقَ وَقَبَرَ وَمَشْرِقَةٌ وَمَقْبَرَةٌ بالكسر والضم فهما مع أن
مضارعهما على يَفْعُل بالضم وجاء فيهما الفتح على القياس فَمَشْرِقَةٌ مَثَلَةٌ الرَّاء⁽¹⁴⁾ ومقبرة مثلثة الباء⁽¹⁵⁾
لكن في مضارع قبر لغة أخرى وهي كسر الباء⁽¹⁶⁾ فعلها كسر الباء في مقبرة قياسي لما سيأتي ، وشذ في
المصدر من رَفَقَ وَطَلَعَ مرفق ومطلع بالكسر مع أن مضارعهما على يَفْعُل بالضم لكن الثاني جاء فيه الفتح
عند الحجازيين على القياس وكسره عند تميم فعلم أن في مطلع إذا كان مصدر الشين ، وأما إذا كان اسم
مكان فهو بالكسر لا غير ، وشذ في المكان من جَمَعَ وفي المصدر من حَمَدَ مَجْمَعٌ ومحمدة⁽¹⁷⁾ بالكسرة مع أن
مضارعهما على يَفْعُل بالفتح وجاء فيهما الفتح على القياس⁽¹⁸⁾ ، وشذ أيضا في المصدر من أَرَبَ يَأْرَبُ كَفَرَحٍ
يَفْرَحُ أي عقل مأربة بالكسر والضم وجاء فيهما الفتح على القياس فراءها مثلثة⁽¹⁹⁾ ، واسم الزمان من فعل
الشواذ المارة في الآتية كاسم المكان ، وأما ما عين مضارعه مكسورة فيبنى منه مَفْعَل بفتح العين في المصدر
وبكسرها في اسمي الزمان والمكان فيقال في المصدر ضَرَبَ مَضْرِبًا وَجَلَسَ مَجَلَسًا وَقَرَّ مَقَرًّا بِالْفَتْحِ ، ونقل
بعضهم⁽²⁰⁾ أن المضعف المكسور عين مضارعه نحو فَرَّ⁽²¹⁾ يصح في مصدره الميمي الفتح والكسر وبالفتح
في السبعة قوله تعالى (أَيُّنَ الْمُقَرُّ)⁽²²⁾ أي الفرار ، ويقال في الزمان والمكان هذا مَضْرِبُ الناقة ، وهذا
مجلس زيد ، ومفّر عمرو بالكسر ، وشذ من هذا الباب مصادر جاءت بالكسر كمرجع ومعذرة ومغفرة

ومعرفة ومعتبة على لغة كسر التاء في المضارع ، ومعجز ومعجزة على لغة كسر الجيم في المضارع، فإن جعلنا الكسر ليس إلا على لغة ضم التاء وفتح الجيم فلا شذوذ ، ومظلمة ومدّمة ومدّمة ، وجاء الفتح في هذه الستة الأخيرة على القياس⁽²³⁾ ، وشذ أيضا مقدره ومهلك ومهلكة بالكسر والضم في الثلاثة ، وجاء فيها الفتح على القياس فidal مقدره مثلثة⁽²⁴⁾ كلام مهلك ومهلكة⁽²⁵⁾ قالوا : وليس في الكلام مفعّل بالضم سوى مهلك ومكرم ومهون ومالك⁽²⁶⁾ ، وبعضهم نازع في مكرم ومهون ومالك ، وقال إنها فيما وردت مرخمة لضرورة الشعر والأصل مكرومة ومهونة ومالكة⁽²⁷⁾ ، وشذ في المكان أيضا من ذلّ وحسب مذلة ومحسبة بالفتح فهما مع أن مضارعهما بالكسر⁽²⁸⁾ ، وجاء فيها الكسر على القياس هذا حكم الصحيح .

وأما المعتل فإن كان معتل اللام ويسمى الناقص نحو غزا ورمي وربي بكسر القاف بمعنى صعدا ، ومعتل الفاء واللام ويسمى اللفيف المفروق نحو وقي ووعي، أو معتل العين واللام ويسمى اللفيف المقرون نحو هوي وأوي بني منه مفعّل بالفتح للثلاثة أعني المصدر واسمي الزمان والمكان، فيقال مَغْزِي ومَغْزِي ومَزْزِي ومَوْزِي ومَوْزِي ومَهْوِي ومَهْوِي ومَاوِي ، وقيل أسماء الزمان والمكان من المفروق بكسر العين فيقال موقى وموعى بكسر القاف والعين ، وشذ في المصدر من عصي وحي أي أنف وأوي له أي رق ورزاه أي أصابه معصية ومحمية وماوية وموزية بالكسر فقط في الجميع⁽²⁹⁾ ، وفي المكان ماوي الإبل بكسر الواو⁽³⁰⁾ فقط كما صرح به صاحب لامية الأفعال⁽³¹⁾ ، ونقل بعضهم فيه الفتح على القياس ، وأما ماوي غير الإبل فبالفتح على القياس⁽³²⁾ ، وليس مما شذ من ذلك ماقي العين لغة في موقها وهو طرفها مما يلي الأنف مقابل اللحاظ وهو طرفها مما يلي الأذن إذ ليس على وزن مفعّل حتى يكون مما نحن فيه وإن غلط فيه بعضهم بل وزنه فعلى فالميم أصلية والياء للإلحاق بمفعّل لعدم وجدانهم له نظيراً يلحنونه به ؛ لأن فعلى بكسر اللام نادر لا أخ له فلهذا جمعه على ماقي على التوهّم⁽³³⁾ ، وأما جمع الموق فمأق وأمأق مثل أبار وأبار وإن كان معتل العين ويسمى الأجوف فإن كان بألف منقلبة عن واو فهو كالصحيح المضموم عين مضارعه فمفعّل منه بالفتح في المصدر واسمي الزمان والمكان نحو قام وتاب مَقَام ومَتَاب الأصل مقوم ومتوب بفتح الواو وأعلا إعلال أقام ، وإن كان بألف منقلبة عن ياء نحو مال وبات فمفعّل منه بالفتح في المصدر وبالكسر في اسمي الزمان والمكان فيقال في المصدر ممال ومبات ، الأصل مميل ومبيت بفتح الياء أعلا إعلال أقام وفي الاسمين مميل ومبيت الأصل مميل ومبيت بكسر الياء نقلت إلى الساكن قبلها هذا هو الغالب ، وقد يوضع كل واحد موضع الآخر ، قال ابن السكيت⁽³⁴⁾ لو فتحا جميعاً في الاسم والمصدر أو كسراً معا فهما لجاز ، تقول العرب المعاش والمعيش يريدون بكل واحد الاسم والمصدر ، وكذا المعاب والمعيب والمبات والمبيت ونحو ذلك اه قاله في المصباح⁽³⁵⁾ ، وإن كان معتل الفاء فقط ويسمى المثال بأن كان أوله واواً فإن ثبتت الواو في المضارع مفتوحة لفتح عين المضارع ونقل فتحته إلى الواو لكونه مضعفاً

نحو وديود بني منه مفعّل بالفتح في المصدر فيقال مَوَدّ بفتح الواو والأصل مَوَدّ بسكونها ، وفتح الدال كذا ذكر بعضهم ، ومقتضى كلام كثير أن المصدر من منقول الفتحة كالمصدر مما لم تنقل فتحته ، وسيأتي أن فيه لغتين فعلي صحة ورود مود بفتح الواو يكون على إحدى اللغتين كما سيذكر ، ويؤيده ورود المقررة بفتح الواو وكسرها كما في القاموس⁽³⁶⁾ وأما اسما الزمان والمكان فبالكسر كما يقتضيه كل منهم⁽³⁷⁾ ، وإن ثبتت ساكنة لفتح عين المضارع مع عدم النقل نحو وجل يوجل بني منه مفعّل بالكسر في الثلاثة عند أكثر العرب فيقال موجّل بكسر الجيم في الثلاثة ، وبعضهم يفتحها في المصدر ويكسرها في الاسمين ، وشذ في المكان من وجل يوجل موجّل بالفتح⁽³⁸⁾ وجاء فيه الكسر على القياس ، وإن حذف الواو في المضارع لكسر عينه ولو بحسب الأصل نحو وعد يعد ووثق يثق وورد يرد ووقف يقف ونحو وهب يهب ووطي يطيء بني منه مفعّل بالكسر في الثلاثة فيقال موعِد وموثق ومورد وموقِف وموهِب وموطي بكسرها بعد الواو ، وشذ عن ذلك في المكان من وضع ووقع موضع وموقَعَة بالفتح ، وجاء فيهما الكسر على القياس هذا التفصيل المذكور في معتل الفاء عند طيء أما هم فيجرونه مجرى ما فاءه غير واو فيجري فيه التفصيل السابق في الصحيح ، وأما غير الثلاثي من الأفعال كالمصدر والاسمان منه على وزن اسم المفعول فيقال المُجْرِي والمُكْرَم والمُكْتَرَج والمُنْطَلَق والمُرْتَضَى والمُسْتَقَرّ والمُسْتَوْدَع والمُسْتَوْفَى ، فمن المصدر ﴿وَمَرْقَنَاهُمْ كُلَّ مُمَرِّقٍ﴾⁽³⁹⁾ أي كل تمزيق ، ومنه ﴿وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا﴾⁽⁴⁰⁾ ، وقيل مكانات ، ومن الزمان قول الشاعر:

الحمدُ لله مُمَسَاتَا وَمُصَبِّحَنَا ...⁽⁴¹⁾

ويحتمل الثلاثة قوله ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾⁽⁴²⁾ على ما في البيضاوي⁽⁴³⁾ .

خاتمة: تشتمل على أمور : الأول : جاءت ثلاثة مصادر على وزن مَفْعَلَة بالضم معتلة العين بالواو وهي المثوبة⁽⁴⁴⁾ والمشورة⁽⁴⁵⁾ والمعونة⁽⁴⁶⁾ بضم ما بعد الميم ، والأصل مثوبة ومشورة بضم الواو فنقلت ضممتها إلى ما قبلها لثقل الضمة عليها الثاني: ليس في المصادر عند س⁽⁴⁷⁾ ما على وزن مفعول أصلا⁽⁴⁸⁾ ، وأما قولهم ليس له معقول فإنه يتأوله على إن المعنى ليس له عقل يعقل به فليس هناك ما هو بمعقول له ، وكذلك خذ ميسوره ودع معسوره .

يتأوله على أن المعنى خذ ما تيسر ودع ما تعسر ، والأخفش⁽⁴⁹⁾ يخالفه في ذلك ، ويقول المعنى ليس له عقل وخذ اليسر ودع العسر ، ذكره صاحب التبصرة⁽⁵⁰⁾ .

الثالث: لا يعمل من الثلاثة المتقدمة إلا المصدر بشروط مذكورة في كتب العربية⁽⁵¹⁾ ، والله سبحانه وتعالى أعلم ، قال مؤلفها - رحمه الله تعالى - تمت على يد جامعها محمد الصبان لعشر ليال بقيت من رمضان سنة ثمان وسبعين ومائة وألف أ هـ .

وقد نقلت هذه النسخة من خطه وقوبلت عليه أيضا وكان الفراغ من ذلك يوم الأربعاء لثمان عشرة يومًا خلت من شهر القعدة سنة واحد وسبعين ومائتين وألف من هجرة صاحب الشرف - صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا - على يد كاتبها الفقير زين المرصفي الصياد⁽⁵²⁾.

الخاتمة:

في نهاية هذا البحث استطعت أن أقف على مجموعة من النتائج أهمها:
أولاً: عظم مكانة الشيخ محمد الصبان مؤلف الرسالة الأولى في عصره حيث تتلمذ عليه كثير من طلاب العلم .

ثانياً: يوقفنا البحث على أثر من التراث الصرفي فيظهره للباحثين ودارسي اللغة العربية .

التوصيات :

أولاً : العمل على إثراء المكتبة النحوية بتراجم النحاة .

ثانياً: الاهتمام بتحقيق كتب التراث الصرفي ورسائله التي لم تحقق بعد والعمل على نشرها .

الاحالات و الهوامش:

1. كحالة ، عمر رضا ، معجم المؤلفين ، د. ط (بيروت ، مكتبة المثنى ، دار إحياء التراث العربي ، 1999م) ، ج 11 ، ص 17 ، الزركلي ، خير الدين بن محمود ، الأعلام ، ط 6 (لبنان ، بيروت ، دار العلم للملايين ، 1984م) ، ج 6 ، ص 297 .
2. الزركلي ، الأعلام ، ج 2 ، ص 322 ، كحالة ، معجم المؤلفين ، ج 12 ، ص 279 ، الجبرتي: عبد الرحمن بن حسن ، تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار ، د ، ط (بيروت ، نشر : دار الجيل ، د ، ت) ، ج 3 ، ص 262 ، الأزهرى : محمد بشير ظافر ، اليواقيت الثمينة في أعيان مذاهب عالم المدينة ، د ، ط (مصر ، مطبعة الملاحى ، 1324 هـ) ، ج 1 ، ص 147 ، البغدادي : إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني ، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عنى بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف : محمد شرف الدين بالتقاييا والمعلم : رفعت بيلكه الكليسي ، د ، ط (لبنان ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، د ، ت) ج 2 ، ص 452 ، 549 .
3. الجبرتي: عبد الرحمن ، تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، ج 2 ، ص 137 - 140 .
4. الزركلي ، الأعلام ، ج 2 ، ص 322 ، كحالة ، معجم المؤلفين ، ج 12 ، ص 279 .
5. الزركلي ، الأعلام ، ج 7 ، ص 242 .
6. الجبرتي: عبد الرحمن ، تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، ج 2 ، ص 137 - 140 .
7. كحالة ، معجم المؤلفين ، ج 11 ، ص 17 ، الزركلي ، الأعلام ، ج 6 ، ص 297 .
8. المرجعان السابقان ، الصفحات نفسها .
9. يصاغان للدلالة على زمن الفعل ومكانه من الفعل الثلاثي .
10. المصدر واسم زمان واسم المكان .
11. إذا كان يَفْعَلُ مضموم العين فالاسم والمصدر مفتوحان ، مثل " المَدْخَلُ " و " المَخْرَجُ " و " المَطْلَبُ " إلا أحرفاً كسرت ، مثل " المسجد " و " المطع " و " المغرب " و " المشرق " و " المسقط " و " المفرق " و " المجزر " و " المنسك " من نَسَكٍ يَنْسُكُ ، جعلوا الكسر علامة للاسم ، وربما فتحه بعض العرب في الاسم ولزموا القياس ، وقد روي " مَسْكَنٌ وَمَسْكِنٌ " و " مَسْجِدٌ وَمَسْجِدٌ " ، وقال بعضهم : " المَسْجِدُ : موضع السجود ، والمسجد : اسم البيت " وقالوا : " مطّلع ومطّلع " ، قالوا : والفتح في هذه الأحرف التي كسرت جائز ، وإن لم يسمع في بعضهما . ابن قتيبة الدينوري ، أحمد بن عبد الله ، أدب الكاتب ، تحقيق محمد الدالي ، ط 1 ، (مؤسسة الرسالة ، 1402هـ) ، ج 1 ، ص 117 .

- هذا ؛ لأنه ليس في الكلام مفعّل إلا بالهاء كقولك في مكرمة وميسرة ومقبرة ومشربة فعدلوا إلى أحد اللفظين الآخرين وهما مفعّل أو مفعّل فاختراروا مفعلاً ؛ لأنّ الفتح أخفّ . ابن سيده ، المخصص ، ج 4 ، ص 319.
27. قيل بندرة مفعلة بالضم ، إذ ليس له مفعّل بغير تاء في الأصل . قال سيبويه في الكتاب ، ج 2 ، ص 247 : "وأما ما كان يفعل منه مضموماً فهو بمنزلة ما كان يفعل مفتوحاً ولم يبنوه على مثال يفعل ؛ لأنه ليس في الكلام مفعّل ، فلما لم يكن إلى ذلك سبيل وكان مصيره إلى إحدى الحركتين أنزموه أخصهما ، وذلك قولك قتل يقتل وهذا المقتل ، وقالوا يقوم وهذا المقام ، وقالوا أكره مقال الناس وملاهم . وقالوا الملامة والمقالة فانتوا . وقالوا المدعاة والمأذبة إنما يريدون الدعاء إلى الطعام . وقال الجوهر في صحاحه : قال الكسائي : المكرم والمكرمة ، قال ولم يجرى على مفعّل للمذكر إلا حرفان نادران لا يقاس عليهما : مكرم ومعون . قال الفراء هو جمع لمكرمة ومعونة ، وعندي أن مفعّل ليس من أبنية الكلام . وقال ابن جني في المحتسب ، ج 1 ، ص 144 : "أما - إلى ميسرة - فقريب ، ذلك أنه ليس في الأسماء شيء على مفعّل بغير تاء . الزعبلوي ، صلاح الدين ، النحاة والقياس ، مجلة التراث العربي ، مجلة فصلية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب ، د ، ط (دمشق ، العدد 32 - السنة الثامنة - يوليو ، 1988م - ذي القعدة ، 1408هـ) ، ج 1 ، ص 102.
28. مدلّة . الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، ج 36 ، ص 363 ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج 5 ، ص 139 ، (محسبة) بالفتح (ومحسبة بالكسر ، الزبيدي ، تاج العروس ، ج 2 ، ص 277 .
29. قال سيبويه : وقد كسروا في نحو معصية ومحمية وهو على غير قياس ولا يجيء مكسوراً أبداً بغير الهاء ؛ لأنّ الإعراب يقع على الياء ويلحقها الاعتلال فصار هذا بمنزلة الشقاء والشقاوة وتثبت الواو مع الهاء وتبدل مع ذهابها . سيبويه ، الكتاب ، ج 4 ، ص 92.
30. ذكروا أنّ الفراء قال في أوي : مأوي الإبل ، على مفعّل بالكسر ، ابن يعيش ، شرح المفصل ، ج 6 ، ص 108 - 109 ، وقد يفتح ، وذكر ابن قتيبة اسماً آخر هو مأوي العين ، وقال فيهما : فإنّ العرب قد تكسر هذين الحرفين ، وهما نادران . أدب الكاتب ، ص 554 . الزمخشري ، المفصل في صنعة الإعراب ، ج 1 ، ص 303 . الصبان ، الشيخ محمد ، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيّني ، د ، ط (القاهرة ، ط/ عيسى البابي الحلبي ، د ، ت) ج 2 ، ص 311.
- وَجَمْعُهُمْ إِيَّاهُ عَلَى (مَاقٍ) يُؤَيَّدُ - فِي ظَاهِرِهِ - زِيَادَةُ الْمِيمِ ؛ لِأَنَّهُ (مَفَاعِلٌ) وَهُوَ : جَمْعُ (مَفْعَلٍ) بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَفَتْحِهَا . وَذَهَبَ جَمَاعَةٌ إِلَى أَنَّ الْأَصْلَ (مَ أ ق) مِنْ الْمَاقَةِ ؛ وَهِيَ شِبْهُ الْفَوَاقِ ؛ يَأْخُذُ الْإِنْسَانُ عِنْدَ الْبِكَاءِ وَالنَّشِيجِ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : مَنِيَ الصَّبِيُّ يِمَاقُ يِمَاقُ مَاقًا ، وَامْتِاقٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ رُوَيْبَةَ : كَأَنَّمَا عَوَّلْتُهَا بَعْدَ التَّاقِ عَوَّلَةٌ تُكَلَّى وَتَوَلَّتْ بَعْدَ الْمَاقِ
- ينظر : ديوانه 107 ، والصّاح (مَاق) ج 4 ، ص 1552 ، والتّاق : الامتلاء عند الغضب حزناً . قال الجوهر : وهو (فَعْلَى) وليس ب (مَفْعَلٍ) ؛ لِأَنَّ الْمِيمَ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ ؛ وَإِنَّمَا زِيدَتْ فِي آخِرِهِ الْيَاءُ لِلإِلْحَاقِ ؛ فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ نَظِيرًا يُلْحِقُونَهُ بِهِ ؛ لِأَنَّ (فَعْلَى) بِكَسْرِ اللَّامِ نَادِرٌ ، لَا أُخْتُ لَهَا ؛ فَالْحَقُّ بِ (مَفْعَلٍ) فَلِهَذَا جَمَعُوهُ عَلَى مَاقٍ ، عَلَى التَّوَهُّمِ . الصّاح (مَاق) 4/1553 ، وقد غلط الجوهر في مذهب ابن السكيت إن لم يحمل على هذا ؛ أي : توهم زيادة الحرف الأصلي ، وهو الميم في (مَاقِي) العين ؛ فيكون (مَفْعَلًا) تَوْهَمًا وَ (فَعْلَى) حَقِيقَةً ، وَعَلَى هَذَا الرَّأْيِ ابْنُ بَرِّي ، ابْنُ مَنْظُورٍ ، اللِّسَانُ (مَاقٍ) ج 10 ، ص 337 ؛ وَهُوَ يَخَالَفُ الْجَوْهَرَ فِي كَوْنِ الْيَاءِ فِي (مَاقِي الْعَيْنِ) لِلإِلْحَاقِ ؛ بَلْ يَرَى أَنَّهَا زَائِدَةٌ كَزِيَادَةِ الْوَاوِ فِي (عَرَقُوة) وَهِيَ الْاِكْمَةُ الْمُسْتَطِيلَةُ فِي الْأَرْضِ ، وَكَمَا أَنَّ الْيَاءَ فِي (عَرَقٍ) وَهُوَ اسْمُ جِنْسٍ جَمْعِي لِعَرَقُوةَ لَيْسَتْ لِلإِلْحَاقِ ، كَانَتْ الْيَاءُ فِي (مَاقِي الْعَيْنِ) كَذَلِكَ . ابْنُ مَنْظُورٍ ، اللِّسَانُ (عَرَقٍ) ج 10 ، ص 248 . الصاعدي ، عبد الرازق بن فرج ، تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم العربي ، د ، ط (المدينة المنورة ، الجامعة الإسلامية ، 2008م) ، ج 7 ، ص 29.
31. هو ابن مالك : (600 - 672 هـ = 1203 - 1274 م) محمد بن عبد الله ، ابن مالك الطائي الجباني ، أشهر كتبه (الألفية) في النحو ، وله (تسهيل الفوائد) نحو ، و (شرح له - خ) ، و (الضرب في معرفة لسان العرب) ، و (الكافية الشافية - ط) ، وغير ذلك . الزركلي ، الأعلام ، ج 6 ، ص 233 . كحالة ، معجم المؤلفين ، ج 11 ، ص 239 .
32. ذكرت في حاشية الرسالة . ينظر : الصبان ، الشيخ محمد ، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ج 2 ، ص 311.
33. من التداخل ما وقع بين (أ ق ي) و (م أ ق) في (مَاقِي العين) وهي لغة في : موقّ العين ؛ وهو طرفها مما يلي الأنف . وقد اختلفوا في أصله ؛ ولهم فيه رأيان : ينظر في ذلك : ابن جني ، الخصائص ، ج 3 ، ص 206 ، وأبو حيان ، الارتشاف ، ج 1 ، ص 72 ، والسيوطي ، المزهري ، ج 2 ،

ص11، 12، فذهب الفراء، وابن السكيت: إلى أن أصله (أق ي) وأن وزنه (مفعّل). قال ابن السكيت: وليس في ذوات الأربعة (مفعّل) بكسر العين إلا حرفان: مَأْقِي العَيْن، ومَأْوِي الإِبِل. قال الفراء: سمعتها بالكسر، والكلام كله: (مفعّل) نحو: رَمَيْتَهُ مَرْمَى، ودَعَوْتَهُ مَدْعَى، وَعَزَّوْتَهُ مَعَزَّى، وتابعتها فيه ابن قتيبة، فجعله (مفعلاً). ينظر: الصبان، الشيخ محمد، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ج2، ص311. أدب الكاتب 554.

وجمعهم إياه على (مَأْقٍ) يؤيد - في ظاهره - زيادة الميم؛ لأنه (مفاعل) وهو: جمع (مفعّل) بكسر العين وفتحها. وذهب جماعة إلى أن الأصل (م أ ق) من المَأْقَة؛ وهي شبه الفواق؛ يأخذ الإنسان عند البكاء والنشيج، ومنه يُقال: مَقِيَ الصَّبِي يَمَاقُ مَأْقًا، وامتناق، ومنه قول رؤبة: كَأَنَّمَا عَوَّلْتَهَا بَعْدَ النَّاقِ عَوَّلَةً تُكَلِّي وَتَوَلَّتْ بَعْدَ الْمَأَقِّ

ينظر: ديوانه 107، والصحاح (مأق) ج4، ص1552، والتمتاق: الامتلاء عند الغضب حزناً. قال الجوهري: وهو (فعل) وليس بد (مفعّل)؛ لأن الميم من نفس الكلمة؛ وإنما زيدت في آخره الياء للإلحاق؛ فلم يجدوا له نظيراً يلحقونه به؛ لأن (فعل) بكسر اللام نادر، لا أخت لها؛ فألحق بد (مفعّل) فهذا جمعه على مأق، على التوهم. الصحاح (مأق) 4/1553. وقد غلط الجوهري مذهب ابن السكيت إن لم يحمل على هذا؛ أي: توهم زيادة الحرف الأصلي، وهو الميم في (مأقي) العين؛ فيكون (مفعلاً) توهماً و (فعل) حقيقة، وعلى هذا الرأي ابن بري، ابن منظور، اللسان (مأق) ج10، ص337؛ وهو يخالف الجوهري في كون الياء في (مأقي) العين؛ للإلحاق؛ بل يرى أنها زائدة كزيادة الواو في (عرقوة) وهي الأكمة المستطيلة في الأرض، وكما أن الياء في (عرق) وهو اسم جنس جمع لعرقوة ليست للإلحاق، كانت الياء في (مأقي) كذلك. ابن منظور، اللسان (عرق) ج10، ص248. الصاعدي، عبد الرازق بن فرج، تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم العربي، د، ط (المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية، 2008م)، ج7، ص29.

34. ابن السكيت، يعقوب بن إسحاق، إصلاح المنطق، تحقيق: أحمد محمد شاكر و عبد السلام محمد هارون، ط، 4 (القاهرة، الناشر دار المعارف، 1949م)، ج1، ص220.

35. الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، بتحقيق عبد العظيم الشناوي، د ط (بيروت، المكتبة العلمية، د ت) ج11، ص33.

36. الفيروز أبادي، القاموس المحيط (الودعة) ص770، ابن منظور، لسان العرب، ج3، ص453.

37. السابق ج3، ص456 مؤرد، القاموس المحيط، ج1، ص1736، الجوهري، الصحاح (يدى)، ج6، ص2540.

38. الوجّل الخوف وقد وجّل بالكسر يوجّل وجلاً وموجلاً أيضاً بفتح الجيم فيهما والموضع مؤجّل بالكسر. الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، تحقيق: محمود خاطر، د، ط (بيروت، مكتبة لبنان ناشرون - 1415هـ - 1995م) ج1، ص740.

39. سورة سبأ من الآية 19.

40. سورة هود من الآية 6.

41. شطر بيت لامية بن أبي الصلت من البسيط، تمامه: بالخبر صبحنا ربّي ومسّانا

الشاهد فيه: صوغ اسمي الزمان والمكان من غير الثلاثي بطريقة صوغهما لتتحقق بالإتيان بمضارعه: ثم قلب أوله ميماً مضمومة، وفتح الحرف الذي قبل الآخر، فتنشأ صيغة صالحة لأن تكون اسم زمان واسم مكان، ويكون توجيهها لأحدهما خاضعاً للقرائن اللفظية أو غير اللفظية، فالقرينة وحدها هي التي تتحكم في هذه الصيغة؛ فتجعلها لأحدهما دون الآخر، والبيت ورد عند: سيويه، الكتاب، ج4، ص95، الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، ج1، ص277، ابن السكيت، إصلاح المنطق ج1، ص166، الأصفهاني، الأغاني، ج4، ص136، الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشموني، ج2، ص312.

42. سورة هود من الآية 41.

43. قال البيضاوي: "وقال اركبوا فيها (أي صبروا فيها وجعل ذلك ركوباً لأنها في الماء كالمركوب في الأرض) بسم الله مجراها ومرساها (متصل بد) اركبوا (حال من الواو أي اركبوا فيها مسمين الله أو قائلين باسم الله وقت اجرائها وارسائها أو مكانهما على أن المجرى والمرسى للوقت أو المكان أو المصدر والمضاف محذوف كقولهم أتيتك خفوق النجم وانتصابهما بما قدرناه حالا ويجوز رفعهما بد (بسم الله) على أن المراد بهما المصدر أو جملة من مبتدأ وخبر أي اجراؤها (بسم الله) على أن (بسم الله) خير أو صلة والخبر محذوف وهي إما جملة مقتضية لا تعلق لها بما قبلها أو

حال مقدره من الواو أو الهاء وروي إنه كان إذا أراد أن تجري قال بسم الله فجرت وإذا أراد أن ترسو قال بسم الله فرست ويجوز أن يكون الاسم مقحما كقوله "ثم اسم السلام عليكما" وقرأ حمزة والكسائي وعاصم برواية حفص (مجراها) بالفتح من جرى وقري (مرساها) أيضا من رسا وكلاهما يحتمل الثلاثة ومجربها ومرسيها بلفظ الفاعل صفتين لله (إن ربي لغفور رحيم) أي لولا مغفرته لفرطناكم ورحمته إياكم لما نجاكم. البيضاوي، عبد الله بن عمر بن محمد أبو سعيد الشيرازي، تفسير البيضاوي، د، ط، بيروت، دار النشر: دار الفكر، د، ت، ج 3، ص 234.

44. ثَابَ الْقَوْمُ أَنْوًا مُتَوَاتِرِينَ وَلَا يُقَالُ لِلوَاحِدِ، وَأَعْطَاهُ ثَوَابَهُ وَمُتَوَيْتَهُ وَمُتَوَيْتَهُ أَي جَزَاءَ مَا عَمِلَهُ، وَأَثَابَهُ اللَّهُ ثَوَابَهُ وَأَثَوِيَهُ وَثَوِيَهُ مُتَوَيْتَهُ أَعْطَاهُ إِيَّاهَا وَفِي التَّنْزِيلِ (هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون) سورة المطففين من الآية 36، وقال اللحياني أثنابه الله ثوبة حسنة، ومتوبة شاذ ومنه قراءة من قرأ (لثوبة من عند الله خير)، ابن سيده، علي بن إسماعيل الرسي، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هندواي، د، ط، بيروت، دار الكتب العلمية، 2000م، ج 10، ص 218.

45. المُشَوَّرَةُ وَالْمُشَوَّرَةُ لَفْتَانِ قَالَ الْفَرَاءُ الْمُشَوَّرَةُ أَصْلُهَا مُشَوَّرَةٌ ثُمَّ نَقَلَتْ إِلَى مُشَوَّرَةٍ لَخَفَّتْهَا اللَّيْثُ الْمُشَوَّرَةُ مَفْعَلَةٌ اشْتَقَّ مِنَ الْإِشَارَةِ وَيُقَالُ مُشَوَّرَةُ أَبُو سَعِيدِ بْنِ مَنْظُورٍ، لِسَانِ الْعَرَبِ، ج 4، ص 434.

46. الْعَوْنُ، وَالْعَانَةُ، وَالْمَعُونَةُ، وَالْمَعُونَةُ، بَضْمُ الْوَاوِ عَلَى الْقِيَاسِ، وَذَكَرَ أَبُو حَيَّانٍ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ أَنَّ الْعَوْنَ مَصْدَرٌ، وَصَوَّبَهُ عَبْدُ الْحَكِيمِ فِي حَوَاشِي الْمَطُولِ. وَقَالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ: الْمَعُونَةُ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْعَوْنِ كَالْمَعُونَةُ مِنَ الْفَوْتِ، وَالْمَصُوفَةُ مِنَ أَضَافٍ إِذَا اشْفَقَ، وَالْمُشَوَّرَةُ مِنْ أَشَارِ يُشِيرُ، (و) مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَحْدِثُ الْهَاءَ فَيَقُولُ (الْمَعُونُ)، وَهُوَ شَاذٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مَفْعَلٌ بِغَيْرِ هَاءٍ، وَقَالَ الْكَسَائِيُّ: لَا يَأْتِي فِي الْمَذَكَّرِ مَفْعَلٌ، بَضْمُ الْعَيْنِ إِلَّا حَرْفَانِ جَاءَ نَادِرِينَ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِمَا: الْمَعُونُ. الزبيدي، تاج العروس، ج 35، ص 430.

وقال الأخفش لو كان الأصل الضم لبقيت الواو مثل معونة ومصوفة. العكبري، عبد الله بن الحسين، اللباب علل البناء والإعراب، تحقيق: غازي مختار طليمات، ط 1، دمشق، دار الفكر، 1995م، ج 2، ص 397.

47. يعني سيبويه، قال: "وأما قوله دعه إلى ميسوره ودع مسوره فإنما يجيء هذا على المفعول كأنه قال دعه إلى أمر يوسر فيه أو يعسر فيه، وكذلك المرفوع والموضوع كأنه يقول له ما يرفعه وله ما يضعه، وكذلك المعقول كأنه قال عقل له شيء أي حبس له لبه وشدد، ويستغنى بهذا عن المفعول الذي يكون مصدراً؛ لأن في هذا دليلاً عليه". سيبويه، الكتاب، ج 4، ص 97.

48. "ويقولون: مالي فيه منفع ولا منفعة. وهو وهم، ويتوهمون أنه مما جاء على المصدر. ولم يجيء من المصادر على وزن مفعول إلا أسماء قليلة، وهي: الميسور والمعسور، بمعنى العسر واليسر، وقولهم: ماله معقول ولا مجلود، أي ليس له عقل ولا جلد، وقولهم: حلف مخلوفاً، وقد أنحق به المفتون، واحتجوا بقوله عز وجل: (بأيكم المفتون)، أي: المفتون، وقيل هو مفعول والباء زائدة وتقديره: أيكم المفتون، قلت: إن العوام يقولون: مالي منفع، والصواب: نفع ومنفعة. الحريري، القاسم بن علي درة الفواص في أوام الخواص، تحقيق: عرفات مطرجي، د، ط (بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية 1418، 1998هـ)، ج 1، ص 200، الصفدي، تصحيح التصحيف وتحريف التحريف، ج 1، ص 105.

الزبيدي، تاج العروس، ج 30، ص 21. الزمخشري، المفصل في صناعة الإعراب، ج 1، ص 277.

49. النحاس، أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: 338هـ)، معاني القرآن الكريم، تحقيق: محمد علي الصابوني ط 1، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، 1409هـ، ج 1، ص 107. ابن دريد، محمد بن الحسن، الاشتقاق، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط 3، مصر، القاهرة، مكتبة الخانجي، د، ت، ج 1، ص 466.

50. هو عبد الله بن علي بن إسحاق الصيمري النحوي، له كتاب التبصرة في النحو أحسن فيه التعليل على قول البصريين. الفيروز أبادي، محمد بن يعقوب، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، تحقيق: محمد المصري، ط 1 (الكويت، نشر جمعية إحياء التراث الإسلامي، 1407)، ص 30.

51. شروط عمل المصدر: يشترط في المصدر لكي يعمل عمل فعله الشروط التالية:

1. صحة حلول فعله محله مسبقاً بأن المصدرية مع الزمن الماضي أو المستقبل، نحو: عجبت من محادثتك علياً أمس، التقدير: عجبت من أن حادثته أمس، أو مسبقاً بما المصدرية والزمن يدل على حال، نحو: يسرني عملك الواجب الآن. التقدير: ما تعلمه. 2. أن يكون نائباً مناب الفعل، نحو: احتراماً أخاك. فأخاك منصوب باحترام لنائبته مناب "احترام" وهو فعل أمر من احترم الذي أخذ منه المصدر، كما أن المصدر مشتمل على ضمير

مستتر فيه يعرب فاعلاً تماماً كما هو الحال في فعله الأمر ، وفيه يجوز تقديم المصدر على معموله أو تأخيره عنه . 3 . ألا يكون مصغراً فلا يجوز أن نقول : أمني ضريبك الطفل الآن . 4 . وألا يكون مضمراً فلا يجوز أن نقول : احترامي لمحمد واجب وهو لأخيه غير واجب . 5 . وألا يكون محدوداً بتاء الوحدة ، فلا يجوز أن نقول : سرتني سفرتك الرياض . 6 . وألا يكون موصوفاً قبل العمل ، فلا يجوز أن نقول : نقاشك الحدأ خاك . 7 . وألا يكون مفصلاً عن معموله بأجنبي ، فلا يجوز أن نقول : أراضني لقاءك مرتين محمداً . 8 . وألا يتأخر المصدر عن معموله ، فلا يجوز أن نقول : أدهشني علياً مقاطعة خالد ، ويفتقر أن يكون المفعول المتقدم على مصدره ظرفاً أو جاراً ومجروراً . نحو : أبهجنني مساءً حضور سعيد وأعجبني في المنزل تواجد أخيك . 9 . وألا يكون محذوفاً أو غير مفرد - مثنى أو جمع - ولا ما لم يرد به الحدث . ففي مثل : العلم مفيد . العلم مصدر ولكن لا يراد به الحدث لذلك فهو غير عامل . ينظر : الرضي ، شرح الكافية ، ج 3 ، ص 402 ، حاجي عوض ، يعقوب ، شرح كافية ابن الحاجب ، ص 930 .

52 . المرصفي (000 - 1300 هـ = 000 - 1883 م) : زين بن أحمد بن زين الصياد المرصفي : عارف بمصطلح الحديث أزهرى شافعي . له (التحفة الزينية - خ) في شرح المنظومة البيقونية في مصطلح الحديث ، بالأزهرية ، و (حسن الانجاز - خ) شرح منظومة له في المجاز بالأزهرية أيضاً ، و (حاشية على شرح المقولات للسجاعي - ط) ، توفاه الله يوم الأربعاء الخامس من جمادى الأولى سنة 1300 هـ ، رحمه الله رحمة واسعة ، وله كتابات في المنطق والحكمة . الزركلي ، الأعلام ، ج 3 ، ص 63 ، الأزهرية ، ج 1 ، ص 324 ، ج 4 ، ص 388 ، كحالة ، معجم المؤلفين ، ج 4 ، ص 191 ، مجلة الرسالة ، العدد 53 ، الشيخ زين المرصفي الشافعي .